

## شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 33

محمد بن صالح العثيمين

ايش اغلى حاجة استلام الحكم اذا كان فيه نعم اذا كان في طيب يتتأكد انه يعلق بيده اما مجرد الرائحة لا بأس في مسألة آآآ نحب ان نبيتها الطواف والسعى لابد فيهما من نية - 00:00:16

اليس كذلك؟ ولا احد يطوف او يسعى الا بنية. كما قال بعض العلماء لو كلفنا الله عملاً بلا نية لكان من ذكرهما لا يطاق لكن تعين الطواف هل يشترط ان ينوي انه يطوف للعمره او انه يطوف للحج او يسعى للعمره او يسعى للحج؟ المشهور من المذهب انه لابد من التعين - 00:00:35

وانه لو نسب وطاح وسعى ولم يخطر بباله انها للعمره والحج وجب عليه اعادة الطواف والسعى لابد ان نعيين وقال كثير من العلماء او اكثر العلماء انه لا يشترط التعين - 00:01:00

وقالوا ان الطواف والسعى بالنسبة للنسك عموماً كالركوع والسجود في الصلاة فكما ان الانسان في الركوع والسجود لا يجدد نية خاصة فكذلك هذا جزء من النسوة وهذه الحقيقة فيه سعة للناس القول الثاني - 00:01:17

لان كثير ما ينسى الانسان يجي نعم دخل بنية الطواف لكن غفل عن كون الحج او عمرة فعلى هذا القول اذا نسي الانسان ان يعيين فان طوافه صحيح وسعيه صحيح - 00:01:35

نعم في حديث انه يكتم عليكم قومه وانتم ثم يترب فيه دليل على ان المشركين يحبون ضعف بسم الله وعدم قوتهم وهذا امر لا يحتاج الى اقامة دليل كما انهم يودون من ان من المسلمين ان يكفروا - 00:01:51

ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم كفاراً لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى - 00:02:16

آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد قال الامام البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه في كتاب الحج فسبق لنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يطوف على بيته بحجة الوداع. اي الاطرفة؟ لا الخلود ما طاف على بال - 00:02:38

الطبعة الظاهر انه في في طواف الافاضة الظاهر انه في طواف الافاضة لان طواف الوداع صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر بعد الطواف وظاهره انه ليس ان الراحلة ليست معه. قال - 00:02:58

رحمة الله تعالى بباب من لم يستلم الا الركنتين اليمانيتين. وقال محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عمرو ابن دينار عن ابي الشعثاء انه قال ومن يتق شیئاً من البيت وكان معاویة يستلم الارکان - 00:03:17

قال له ابن عباس رضي الله عنهما انه لا يستلم هذان الركناين. فقال ليس شيء من البيت مهجوراً. وكان ابن الزبير رضي الله عنهما يستلمهن كلهن حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله عن ابيه رضي الله عنهما قال لم ار النبي صلى الله عليه - 00:03:37

عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنتين اليمانيتين. الحديث لم يتم سياقها البخاري. وذلك ان ابن عباس لما قال له معاویة الله عنه ليس شيء من البيت مهجوراً قال لا هو عبد الله ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:04:01

وما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلم الا الركنتين اليمانيتين فرجع معاویة الى قول ابن عباس وسبق لنا ان الحكمة في انهما لا يستلمان انهما ليس على قواعد ابراهيم - 00:04:20

والظاهر لي ان تقويس الحجر اخيراً كان اخيراً لانه لو بقي زاويتين لاستلمهم الناس فاذا كان هكذا مقوساً فلا شيء يستلف ويكون هذا

من باب الاحتراس عما لا ينبغي ان يفعل - 00:04:36

وان كان سيقول المطاف على الطائفين لكن لمصلحة انتبه لهذا الظاهر لي والله اعلم انه اختاروا ان يكون مقوسا لان لا يكون له اركان فتستلم نعم باب تقبيل الحجر حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا وارقى قال اخبرنا زيد ابن - 00:05:01  
اسلم عن ابيه قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل الحجر وقال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن الزبير بن عربى قال سأله ابيه عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر فقال - 00:05:28  
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. قال قلت ارأيت ان زحمت؟ ارأيت ان غلبت قال اجعل ارأيت باليمين رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. عندهم يعني - 00:05:51

ايرادات وهذا نص صريح في ان النبي صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر ويقبله. والاستلام هو المسح باليد اليمنى واتق بالمعروف وضع الشفتين على الحجر وقول القائل ارأيت كأن ابني عمر رضي الله عنه من شدة محبته للتمسك بالسنة وبخه هذا التوبیخ - 00:06:11

وقال له ارأيت اجعلها في اليمن. وانت الان؟ في مكة ما فيها اراضي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل هذا فان تيسر لك فالامر واضح وانه متيسر فلا حرج - 00:06:37

نعم. بارك الله فيك. ايش؟ قل يا شيخ بارك الله فيك التقبيل سوف يسر في كل شوط؟ اي نعم كل شوط. اذا تيسر مع الاستلام نعم شيخنا حفظك الله هل يشرع للنساء خصوصا في الزحام؟ المرأة لا - 00:06:51

الاتلاف لا ينبغي ان تقرب من الحجر في اوقتنا هذا. لان ما يمكن ان تصل الا بزحام شديد اذا احفظنا على على الحدود بمكة حدود حدود حرم الكعبة وحدود عرفة وحدود مزدلفة كيف يجي عندنا شك في حدود المياه يا شيخ واللي وضعها ابراهيم وقررها محمد - 00:07:13

تعدت البنيان محل محل الاممال نقول مين قال هذا؟ من قال ذا؟ ابدا ثق بي عن بيتك اذا صار واصل وبعده دا خل الامام وبعده خارج الامان صار بعض الحرم وبعده حل - 00:07:42

نعم وهي مكة انه حرم. مكة لو تصل الى الطائف فيه مكة والحرام كما ذكرت محمد من زمن ابراهيم الى يومنا هذا والحمد لله لا ابدا الان اللي بالتنعيم خارج الحرم ما هو بحل مع ان - 00:08:02

البناء متصل بباب من اشار الى الركن اذا اتي عليه حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما اتي على الركن اشار - 00:08:23  
بيته بباب التكبير عند يدل على ان الامامي لا يشار اليه فالركن الایماني ليس فيه التقبيل وليس فيه اشارة عند العجز عن الاستيلاء ما فيه الا استلام ان تيسر - 00:08:45

وبدون تكبير وانما تيسر يمشي الانسان على على عادته بباب التكبير عند الركن حدثنا مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا خالد الحزاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما اتي الركن اشار اليه - 00:09:01

اشار اليه بشيء كان عنده وكبر نعم الترجمة قوله بباب التكبير عند الركن اورد فيه حديث ابن عباس المذكور وزاد اشار اليه بشيء كان عنده وكبر والمراد بالشيء المخجل الذي تقدم في الرواية الماضية قبل بايin. وفيه استحباب التكبير عند الركن الاسود في كل طوافه - 00:09:27

قوله تابعه ابراهيم ابن القهمان عن خالد يعني في التكبير وشار بذلك الى ان رواية عبد الوهاب عن خالد المذكورة المذكورة بالباب الذي قبله الخالية عن التكبير لا تقدح في زيادة خالد بن عبد الله لمتابعة ابراهيم. وقد وصل طريق وقد وصل طريق ابراهيم في كتاب الطلاق - 00:09:52

الكلام في طواف المريض راكبا في بابه ان شاء الله تعالى نعم بارك الله فيك بالنسبة للإشارة الى الحجر الاسود. نعم. هل

يلزم الوقوف؟ ما يلزم لكن ورد حديث عن عمر - 00:10:16

كلنا في ضعف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان وجدت فرحة فاستلمه والا فلا تزاحم استقبلهم وكبر. بالنسبة للمشير قد يغير الاتجاه وهو اي اذا وقف لابد لابد من استقبال الحجر - 00:10:33

سواء وقفت ولا مو وانت ماشي نعم في بعض الاحيان عندما يرى الانسان في الطواف البدع التي تحصل يعني يكون في قلبه احتقار لهؤلاء ويعني قد تشمز نفسه وقد يأتي اليه العذر فهذا الاحتقار يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم. اولا يجب عليك ان تعلم - 00:10:51

ان المخالفين للشريعة لك فيه النظارات النظر الاول نظر شرعي فتلومهم وتنكر عليهم. والثاني نظر من قدره فترحهم وترق عليهم وتحمد الله الذي عافاك مما ابتلاهم به لان هذا حقيقة رجل مثلا كاهم قوي يأتي ببدع عظيمة - 00:11:12

ترق له ومسكينة ابتلي بهذه البلوة ولهذا لنا نظران في كل معصية بدعة قولية او فعلية او قلبية لنا نظران النظر الاول شرعي ممكн والنظر الثاني قدري نرحم ولكن القدر لا يزاحم الشرف - 00:11:36

شرع مقدم ولهذا لما قال الامام الشافعي رحمه الله اتركتني في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة والنعاء ويطاف بهم في العشائر ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على ان الكلام - 00:11:56

هذا كلام الشافعي في اهل الكلام قال شيخ الاسلام وهم مستحقون لما قاله الشافعي يعني هذا التعزير ولكنك اذا نظرت اليهم بعين القدر رحمتهم وراقبت لهم وهذا هو العدل اما ان تتخذهم سخرية - 00:12:13

بشيء ابتلوا به للجهل او التقصير فهذا لا ينبغي وربما يصيبك ما جاء في الاثر من غير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله. نعم ذكرنا البارحة في قول النبي صلى الله عليه وسلم انه يطوف على الدابة. فحملنا هذا على على التعليم ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يعلم الناس - 00:12:31

والعلماء لهم طالبين في هذا المسألة. وجهة المعن يا شيخ المعن ان انك اذا صرت على على بغير لم تقف في الواقع وليس منك حركة له احتمالات له احتمالات سمعته في فتح الباب - 00:12:53

باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة قبل ان يرجع الى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج الى الصفا حدثنا اصبع عن ابن وهب قال اخبرني عمرو عن محمد ابن عبد الرحمن ذكرت لعروة قال فاخبرتني عائشة رضي الله - 00:13:11

وعنها ان اول شيء بدأ به حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم انه طاف انه توضأ ثم طاف ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر وعمر رضي الله عنهمما مثله. ثم حججت مع ابي الزبير رضي الله عنه فاول - 00:13:30

شيء بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلونه. وقد اخبرتني امي انها اهلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمره فلما مسحوا الركن حلو وهذا واضح انك تبدأ اول ما تبدأ بالنسك لانك ما اتيت الى مكة - 00:13:51

الا بهذا والنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اناخ بغيره عند باب المسجد ثم لكن في الوقت الحاضر هذا متذر او متغصب لانه لا يمكن ايقاف السيارات حول - 00:14:13

اه المسجد فلابد ان تذهب الى محلك وتنزل متاعك ثم تأتي عد بما ممتييسر لك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها كانوا بالاول ادركناهم تقف السيارات عند المسعى والمسعى قبل ان يبني هذا البناء - 00:14:29

كان المسند الاول آآ سوق تجارة دكاكين وبيع وشراء نعم ما في احد فكانت السيارات تقف عند المسألة وعليه العفش وكل شيء فيدخل الانسان ويقضي عمرته ثم يرجع يركب سيارته يذهب الى بيته - 00:14:49

لكن في الحاضر هذا صعب جدا نعم - 00:15:08